(علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي لدى عينة من تلاميذ الثانوي)

-دراسة ميدانية بثانويات مدينة مسعد ولاية الجلفة-

أ/ لهزيل محمد

د/ غريب حسين ، جامعة الجلفة

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة الفروق بين التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين في المناخ الأسري لدى عينة مكونة من 100 تلميذ سنة ثالثة ثانوي (50متفوق، 50غير متفوقين)،وذلك للعام الدراسي 2017/2016 تم اختيارهم بطريقة العينة قصدية كما سعت الدراسة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين في متغيرات الأمان الأسري والضبط و نظام الحياة الأسرية وإشباع حاجات الأسرة، حيث استخدم المنهج الوصفي ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال أداة تمثلت في مقياس المناخ الأسري من إعداد (محمد محمد بيومي خليل سنة 2000) الذي تتوفر فيه شروط الثبات و الصدق.أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين و غير المتفوقين في المناخ الأسري، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين في الأمان الأسري. ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين في الضبط ونظام الحياة الأسرية. ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين في إشباع الحاجات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، المناخ الأسري، التفوق الدراسي، تلاميذ المرحلة الثانوية.

Abstact:

The present study aimed to identify the nature of the differences between the outstanding and non-outstanding students in the family climate in a sample of 100 students in the third year of secondary (50 superior, 50 non-outstanding). For the academic year 2016/2017, Among the outstanding students in the family security variables and control and the family life system and the satisfaction of the needs of the family, where the descriptive approach was used to achieve the objectives of the study was a tool was used in the measure of the family climate prepared by

(Mohamed Mohamed Bayoumi Khalil in 2000) Honesty The results of the existence of statistically significant differences between the outstanding and non-outstanding in the family climate, and the existence of statistically significant differences between the outstanding and non-outstanding in family security. And there are statistically significant differences between those who excel in the control and the family life system. And there are statistically significant differences between those who excel and those who do not excel in satisfying family needs.

Keywords: family, family climate, academic excellence, secondary school students.

1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المكونة للمجتمع وهي المدرسة الأولى للطفل، فيها ينشأ وينمو ويتعلم عبر مراحل عمره المختلفة والمتتابعة، فهي المسؤولة (الأسرة) الأولى عن تلقينه مبادئ الحياة المجتمعية، حيث تربي لديه الوعي الاجتماعي و الإحساس بالمسؤولية فيباشر أولى علاقاته الاجتماعية وبذلك تغرس فيه الكثير من العادات والتقاليد، وعن طريقها يتعلم قيم الحق والواجب فأسرته إذن هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها، إذ نجد شخصيته تتأثر وتتشكل بحسب المناخ السائد فيه. وتقول هدى قناوي في هذا السياق "الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها مباشرة عن طريق تربية الأبناء وتعليم السلك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق و تؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول محاكاته و تقليده". **(هدى،1983،ص59)**. يعمل المناخ الأسري الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط و بشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها و تناسبها مع كل مرحلة نمائية كما يؤدي المناخ الأسري السيئ المتوتر إلى عدم أو سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق و التوتر و الاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف وهدا ما أكدته دراسة **(موسن Mussen 1963)** في أن اثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء، في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين كما أوضحت دراسة **(مصطفى سويف،1966)** أن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية أكثر قلقا وتوترا من نظرائهم الذين يعيشون في أسر طبيعية، كما أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة بالحرمان من الحماية الأسرية، في حين أوضحت دراسة **(تايلور Taylor،1976)** إن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع إلى

عدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي حيث تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم، أما دراسة **(سهير كامل،1987)** فقد أوضحت أثر الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة على جوانب النمو المختلفة للطفل فقد كان الأطفال الذين يعيشون في أسر طبيعية أفضل في النمو الجسمي و المعرفي و الانفعالي والاجتماعي عن أولئك في حضانات أبوية. فالطفل أساسا هو بأمس الحاجة إلى أسرته و والديه وإخوته فلكل واحد منهم دور و مكانة ومن خلال ما يقوم به هؤلاء الأفراد من أدوار إيجابية تجاه الطفل منذ ميلاده يتكون بذلك عبر مراحل النمو المختلفة مفهوم الذات لدى الطفل تقديره لها (ذاته) وهذا ما يسمح له بل ويحفزه للعمل على إبراز إمكاناته فيما بعد في مواقف الحياة العديدة خاصة منها المتعلقة بمرحلة المدرسة حيث أن الطفل يجتمع مع الكثير من أقرانه الآخرين فيحتك و يتعامل معهم و من خلال احتكاكه ذلك يحاول دائما إظهار مهاراته و إمكاناته ساعيا بذلك إثبات و تأكيد تفوقه على الأقران من جميع النواحي خاصة من ناحية التحصيل الدراسي وبالرغم من أن التفوق الدراسي وعدمه يعود لأسباب كثيرة ومختلفة إلا أن الأسرة تلعب دورا هاما وحساسا جدا في كون ابنها ينتمي إلى فئة المتفوقين دراسيا حيث أكدت دراسة **(مدحت عبد اللطيف عبد الحميد،1995)** والتي هدف من خلالها إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين التفوق الدراسي ومتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتوافق النفسي والاجتماعي والمشكلات العاطفية و العصبية هدف أيضا إلى دراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين في هذه المتغيرات و توصل إلى نتيجة مفادها أنه فعلا هناك فروق، ذلك أن المستوى الاجتماعي لأسر المتفوقين أفضل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي لغير المتفوقين (العاديين) كما وجد أن الأمر قد ساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتفوقين وقد انعكس ذلك على مستواهم الدراسي لأن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع لأسر المتفوقين ساعدهم على تنمية تفوقهم و إظهاره بشكل جيد حيث توفرت لديهم الإمكانات الميسرة و لبيت كل احتياجاتهم التعليمية المختلفة هذا ما أدى إلى تفوقهم علميا و اجتماعيا و ثقافيا و نفسيا أيضا و كذلك أوضحت دراسة **(عالية توفيق سليم، 1993)** والتي استهدفت من خلالها التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية مقاسة ببعدي التماسك و التكيف و الخصائص الاقتصادية والاجتماعية و بين الموهبة و التفوق.فوجدت أنه توجد علاقة بين التماسك والتكيف الأسري وبين الموهبة وأن المتفوقين مقارنة بالعاديين يعيشون في أسر توافق و تماسك أسري أفضل و من هنا يظهر لنا مدى أهمية الأسرة في حياة الطفل و مدى حساسية دورها اتجاهه إلى درجة أنه عن طريق الأسرة ومن خلال كل ما توفره للطفل من مناخ صحي هادئ تشبع فيه كل الحاجات النفسية وغير النفسية يتوقف نجاح الطفل من عدم نجاحه في الحياة بصفة عامة و في المدرسة بصفة خاصة.

2- تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي؟

و من هذا التساؤل العام نقوم بصياغة تساؤلات فرعية التالية:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الأمان الأسري؟

ب-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الضبط و نظام الحياة الأسرية؟

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات إشباع الحاجات الأسرية؟

3- فرضيات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة اختبار صحة الفروض التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

أ-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الأمان الأسري.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الضبط و نظام الحياة الأسرية.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات إشباع الحاجات الأسرية.

4- حدود الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية لمعرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا في المناخ الأسري لدى تلاميذ الثانوي بثانويات مدينة مسعد ولاية الجلفة خلال السنة الدراسية 2017/2016.

5- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بما يتلاءم ومتغيرات البحث الجاري الذي يناسب الغرض من البحث، كونه يعمل على جمع المعطيات من الواقع التربوي، ومحاولة تبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج بخصوص العلاقة بين المناخ الأسري و التفوق الدراسي لتلاميذ الثانوي.

6- عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية 100 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي بثانويات مدينة مسعد ولاية الجلفة بواقع50 تلميذ متفوق و 50 تلميذ غير متفوق حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية، و فيما يلي الجدول رقم (1) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع التلاميذ حسب أسماء الثانويات بمدينة مسعد.

المدينة	الثانويات	المتفوقين	غير المتفوقين	المجموع
مسعد	حسوني رمضان	10	10	20
	حاشي عبد الرحمان	10	10	20
	متقنة زيان عاشور	7	13	20
	مصطفى بن بولعيد	12	8	20
	ثانوية دمد	11	9	20
المجموع	**05**	**50**	**50**	**100**

7- أداة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة مقياس المناخ الأسري وهو من إعداد الباحث المصري الدكتور"**محمد محمد بيومي خليل**"2000 يتكون في صورته النهائية بعد التعديل من 50 بند.

جدول رقم (09): يمثل توزيع البنود على أبعاد المقياس بعد التعديل.

الأبعاد		أرقام البنود		المجموع
		الايجابية	السلبية	
1	الأمان الأسري	1.13.23.31.40.48	7.17.26.35	10
2	التضحية و التعاون الأسري	8.18.36.41.50	13.2	07
3	تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية	3.19.24.37.42	9.14.32.27	09
4	الضبط و نظام الحياة الأسرية	4.10.15.20.25.28.33.43.49		09
5	إشباع حاجات أفراد الأسرة	5.11.21.38.44	16.29.34	08
6	الحياة الروحية للأسرة	6.30.39.45.46.47	22	07
المجموع				50

1-7- صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية بحساب الصدق التمييزي باستخدام باستخدام اختبار"ت" لعينتين غير مستقلتين متساويتين

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	المجموعة العليا	5	178.2	3.48	3.24	2.30	8	0.05 دالة
	المجموعةالدنيا	5	146.4	19.31				

2-7 ثبات المقياس:

النصف الأول		النصف الثاني		معامل الثبات		الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	قبل التصحيح	بعد التصحيح	0.05 دال
78.35	140.68	82.9	164.95	0.70	0.75	

8- التقنيات الإحصائية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والنفسية(Spss)ولمعرفة دلالة الفروق في درجات عينة الدراسة استعان الباحث باختبار "t.test" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين المتقوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا في أبعاد المناخ الأسري.

9- عرض وتحليل النتائج:

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1 الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الأمان الأسري لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

1-1-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول رقم(13): يوضح الفرق بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في الأمان الأسري.

الأمان الأسري	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متفوقين	50	35.22	2.58	3.77	2.61	98	0.01 /دال
غير متفوقين	50	31.90	5.65				

يبين الجدول رقم (13) الفرق بين التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين في الأمان الأسري، حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ للمتفوقين في بعد الأمان الأسري لمقياس المناخ الأسري بـ (35.22) وانحراف معياري (**SD**=2.58) بينما قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ غير المتفوقين في بعد الأمان الأسري لمقياس المناخ الأسري بـ (31.90) وانحراف معياري (**SD**=5.65) وبلغت قيمة اختبار(ت) المحسوبة (**T**=3.77) وهي أكبر من (ت) المجدولة (**T**=2.61) عند مستوى دلالة (**α**=0,01) وبدرجة حرية (98) ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الأمان الأسري، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتلاميذ المتفوقين في بعد الأمان الأسري لمقياس المناخ الأسري أكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ غير المتفوقين في نفس بعد المقياس، وهذا يشير إلى أن الفرق دال لصالح التلاميذ المتفوقين، أي أن الأمان الأسري لمقياس المناخ الأسري لدى للتلاميذ المتفوقين أكبر من التلاميذ غير المتفوقين.

2-1-1 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تشير نتائج الدراسة إلى:

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الأمان الأسري بحيث نجد التلاميذ الذين يشعرون بوجود أمان أسري عالي هم التلاميذ المتفوقون في تحصيلهم الدراسي، في المقابل نجد التلاميذ الذين شعورهم بالأمان الأسري ضعيف هم التلاميذ غير المتفوقين في دراستهم، و مما سبق يتأكد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في درجات الأمان الأسري.

وفي هذا نشير إلى أن الفرد الذي يتمتع بالأمان والاطمئنان داخل أسرته ويتفاعل بشكل إيجابي وصحي مع أفرادها تعتبر أسرته سندا وقوة تدفعه دائما للانطلاق في الحياة حيث يحفّز ويشجّع من الأسرة التي يجد في

كنفها كل الحب و الرعاية والأمن و الاستقرار، أسرة تفرح لنجاحاته وتقيمها وعلى العكس من ذلك فإن الفرد الذي يعيش ظروفا أسرية مضطربة تفتقر إلى الأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي تجعل منه.(الفرد) عاجز و فاشلا ذلك أنه ينشغل عن أعماله و اهتماماته ويصرف جده الذي كان ينبغي أن يبذله في التوافق مع الحياة النجاح فيها إلى محاولة حل الصراعات داخل أسرته.

ولقد جاء نتائج بحثنا متوافقة مع دراسة **محمد محمد بيومي خليل،2000** حيث وجدنا أن فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا ينتمون إلى أسرة تمتع بالأمان الأسري، تتصف بالترابط والاستقرار توفر لأبنائها مناخا صحيا يساعد على التركيز عل دراستهم كما تحفزهم على تحقيق التقدم فيها وعلى العكس من ذلك فإن كل التلاميذ الغير متفوقين ثبت أنهم ينتمون إلى أسر مضطربة ومتصارعة يهددها التفكك في أي وقت وهذا ما يبعث على القلق والخوف على مستقبل الأسرة خاصة لدى الأبناء ولاشك أن لهذا كله أثر على الجانب الدراسي فمهما كانت رغبتهم في تحقيق النجاح قوية إلا أن الوضع الأسري المتأزم الذي يعيشون فيه يعيقهم بشكل أو بآخر. **(بيومي،2000، ص28)**

2-1 الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الضبط ونظام الحياة لدى تلاميذ السنة ثانوي.

1-2-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم(14): يوضح الفرق بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في الضبط و نظام الحياة الأسرية.

الأمان الأسري	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متفوقين	50	33.16	1.82	5.68	2.61	98	0.01/ دال
غير متفوقين	50	28.84	5.04				

يبين الجدول رقم (14) الفرق بين التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين في 7*الضبط و نظام الحياة الأسرية، حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ للمتفوقين في بعد الضبط و نظام الحياة الأسرية لمقياس المناخ الأسري بـ

(=33.16) و انحراف معياري (**SD**=1.82) بينما قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ غير المتفوقين في بعد الضبط و نظام الحياة الأسرية لمقياس المناخ الأسري بـ (=28.84) وانحراف معياري (**SD**=5.04) وبلغت قيمة اختبار(ت) المحسوبة (**T**=5.68) وهي أكبر من (ت) المجدولة (**T**=2.61) عند مستوى دلالة (=0,0**α**1) وبدرجة حرية (98) و منه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الضبط و نظام الحياة الأسرية.

كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتلاميذ المتفوقين في بعد الضبط و نظام الحياة الأسرية لمقياس المناخ الأسري أكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ غير المتفوقين في نفس بعد المقياس، وهذا يشير إلى أن الفرق دال لصالح التلاميذ المتفوقين، أي أن الضبط و نظام الحياة الأسرية لمقياس المناخ الأسري لدى التلاميذ المتفوقين أكبر من التلاميذ غير المتفوقين.

2-2-1 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تشير نتائج الدراسة إلى:

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الضبط ونظام الحياة الأسرية بحيث نجد التلاميذ الذين يشعرون بوجود الضبط ونظام الحياة الأسرية عالي هم التلاميذ المتفوقون في تحصيلهم الدراسي، في المقابل نجد التلاميذ الذين شعورهم بالضبط ونظام الحياة الأسرية ضعيف هم التلاميذ غير المتفوقين في دراستهم، و مما سبق يتأكد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في درجات الضبط ونظام الحياة الأسرية.

إن وجود نظام في الحياة الأسرية القائم على النضج والإرشاد والتوجيه والقدوة يؤدي إلى تحقيق الانضباط الداخلي وذاتية لدى كل الأفراد خاصة الأبناء نجدهم يحرصون على مواعيد النوم مبكرا و الاستيقاظ مبكرا و احترام المواعيد والوجبات الغذائية ومواعيد الراحة و الاستجمام وكذلك نظام التعامل مع الجيران والأقارب.

ولاشك أن حرص الأسرة، الوالدين خاصة على تلقين كل هذه النظم لأبنائها منذ الصغر سيجعل منهم أفرادا أو أشخاصا ملتزمين ومنضبطين في أمور الحياة المدرسية باعتبار المدرسة أول مؤسسة اجتماعية تستقبل الأبناء بعد الأسرة لتواصل تربيتهم و تنشئتهم و الالتزام و الانضباط يشكل عاملا مهما في تفوق الأبناء دراسيا هي الأكثر انتماءا إلى الأسر التي تتصف على الضبط والنظام في حياته الأسرية وعلى العكس من ذلك فإن بقية التلاميذ وهم غير المتفوقين ينتمون بدرجة أكبر إلى أسر يقل فيها النظام والضبط.

ولقد أشارت إلى هذا الأمر دراسة **فان finn (1979)** حيث أراد الباحث دراسة العوامل المؤثرة في النجاح والإخفاق الدراسي وقد ركز اهتمامه على المساهمة الكبيرة في الوسط الأسري في كلتا الحالتين و اختيار لدراسة فوجين من تلاميذ الفوج الناجح والفوج الراسب وتوصل إلى نتيجة مفادها أن تلاميذ الفوج الراسب تنقصهم الثقة بالنفس والحيوية ويعانون من انعدام التفتح و الاتزان و افتقاره إلى النظام والاتصال بين الأفراد يعتبر كسبب لضعف التحصيل الدراسي. **(دموش، 2006،ص20)**

مما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية محققة و بالتالي يمكن قبولها.

3-1 الفرضية الثالثة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في إشباع الحاجات الأسرية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

1-3-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

جدول رقم(15): يوضح الفرق بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في إشباع الحاجات الأسرية.

الأمان الأسري	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متفوقين	50	34.86	2.85	3.70	2.61	98	0.01/ دال
غير متفوقين	50	32.04	4.57				

يبين الجدول رقم (15) الفرق بين التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين في إشباع الحاجات الأسرية، حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ للمتفوقين في بعد إشباع الحاجات الأسرية لمقياس المناخ الأسري بـ (34.86 $\overline{x}$=) وانحراف معياري (**SD**=2.85) بينما قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ غير المتفوقين في بعد إشباع الحاجات الأسرية لمقياس المناخ الأسري بـ ($\overline{x}$=32.04) وانحراف معياري (**SD**=4.57) وبلغت قيمة اختبار(ت) المحسوبة (**T**=3.70) وهي أكبر من (ت) المجدولة (**T**=2.61) عند مستوى دلالة (**α**=0,01) وبدرجة حرية (98) و منه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات إشباع الحاجات الأسرية ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتلاميذ المتفوقين في بعد إشباع الحاجات الأسرية لمقياس المناخ الأسري أكبر من المتوسط

الحسابي للتلاميذ غير المتفوقين في نفس بعد المقياس، وهذا يشير إلى أن الفرق دال لصالح التلاميذ المتفوقين، أي أن إشباع الحاجات الأسرية لمقياس المناخ الأسري لدى للتلاميذ المتفوقين أكبر من التلاميذ غير المتفوقين.

2-3-1 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات إشباع الحاجات الأسرية بحيث نجد التلاميذ الذين يشعرون بوجود إشباع الحاجات الأسرية عالي هم التلاميذ المتفوقون في تحصيلهم الدراسي، في المقابل نجد التلاميذ الذين شعورهم بإشباع الحاجات الأسرية ضعيف هم التلاميذ غير المتفوقين في دراستهم، و مما سبق يتأكد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في درجات إشباع الحاجات الأسرية.

وفي هذا نشير أن البيئة الأسرية تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في الموهبة والتفوق ويتمثل ذلك في مدى توفير الوالدين والأسرة ككل للمواد والأدوات اللازمة لتنمية استعدادات الطفل واستثارة تفكيره واستثمار طاقاته الكامنة ومواهبه في ممارسة أوجه النشاط الملائمة لاحتياجاتها لنفسية.

ومما لاشك فيه أيضا أن قدرة الأسرة على إشباع حاجات الأبناء وتلبية أغلبية مطالبهم مرتبطة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وهذا ما أكدته نتائج دراستنا حيث أن أغلبية التلاميذ المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي وحتى ثقافي مرتفع ومتوسط وهذا ما سمح بتلبية أغلبية احتياجات أبنائها النفسية منها والمعنوية على عكس فئة التلاميذ غير المتفوقين و التي دلت نتائج دراستنا على أنهم ينتمون إلى أسر لا تتم فيها الاستجابة لكل متطلباتهم المادية والمعنوية وهذا ما أثّر سلبا على تحصيلهم الدراسي وتأتي دراسة **صلاح الدين محمد حسني (1989)** مؤيدة لنتائج دراستنا حيث توصل في دراسته حول أثر الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيش فيها الأطفال إلى أن الأسر ذات الوضع الاقتصادي المرتفع توفر لأطفاله الموهوبين الإمكانات بعكس الأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض التي لا توفر شيئا إضافة إلى هذا فقد توصل إلى أن الأطفال الموهوبين الذين يعيشون في بيئات حضارية يتفوقون في المستوى العلمي على الأطفال الموهوبين الذين يعيشون في المناطق الريفية.

إذن بهذا يمكن ا لقول بأن الفرضية الثالثة محققة وبالتالي قبولها.

4-1 مناقشة و تحليل الفرضية العامة:

إن تحقق الفرضية العامة أو عدم تحققها يتوقف على تحقق أو عدم تحقق فرضياتها الجزئية واعتمادا على كل ما تقدم من تحليل ومناقشة لنتائج الفرضيات الجزئية التي أكدت تحققها النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت أيضا، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين في المناخ الأسري العام لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث أننا نجد كل التلاميذ المتفوقين دراسيا ينتمون إلى أسر ذات مناخ أسري جيد و لهذا من كل ما سبق تناوله من أبعاد المناخ الأسري يتضح أن لهذا الأخير وبكلّ ما يتوفر فيه من عوامل الحب والتفاهم والأمان ووضوح الأدوار، تحديد المسؤوليآت وإشباع الحاجات الإنسانية بشكل معتدل والذي يسوده أيضا الالتزام بالدين والتحلي بالأخلاق يتضح أن له دور فعال و حساس ومهم جدّا في تحقيق الأبناء للتفوق الدراسي وهذا ما أكدته نتائج دراستنا الميدانية حيث تبين أنّ فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا ينتمون إلى أسر تتمتع بمناخ أسري جيّد مما مكنهم وساعدهم على تحقيق التفوق في دراستهم، وعلى العكس من ذلك فإن المناخ الأسري الذي يسوده الصراع وتنعدم فيه عوامل الأمان وتضطرب فيه الأدوار وتضيع فيه المسؤوليات و لا يتم فيه إشباع رغبات و احتياجات الأبناء ويسيطر عليه ضعف الوازع الديني لا يساعد الأبناء على الاهتمام بدراستهم ولا يحفزهم على تحقيق التفوق فيها و إنما بالعكس يحرمهم من كل فرص الظهور والبروز و يهدم فيهم كل رغبة على التحدي وتحقيق النجاح حيث تبين من خلال الدراسة أن فئة الغير متفوقين أغلبهم ينتمون إلى أسر ذات مناخ أسر سيء وفاسد.

خاتمة: هدفت دراستنا في البداية إلى معرفة الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما سعت دراستنا إلى معرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في متغيرات الأمان الأسري والضبط ونظام الحياة الأسرية و إشباع حاجات الأسرة وقد طبقنا في دراستنا على عينة قصدية من تلاميذ ثانويات مدينة مسعد ولاية الجلفة قوامها 100 تلميذ(50 تلميذ متفوق،50 غير متفوق) مستخدمين المنهج الوصفي وأداة بحث تمثلت في مقياس المناخ الأسري من إعداد(محمد محمد بيومي خليل سنة 2000) وقد عالجنا الفرضيات باختبار(ت).

وبغية الوصول إلى تأكيد أو نفي كما قيل سابقا قمنا بطرح الإشكالية مفادها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

وللإجابة على هذه على الإشكال المطروح افترضنا إجابة مؤقتة مفادها: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. وبعد إجراء الدراسة الميدانية بكل

مراحلها تحصلنا على النتائج ثم تحليلها ومناقشتها ولقد بينت لنا في الأخير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث أنه كلما حظي الأبناء بالعيش في مناخ أسري الجيد تتوفر فيه كل الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة كلما كان تحصيله جيدا. وعلى العكس من ذلك فإن المناخ الأسري غير صحي والفاسد الذي لا يتم فيه إشباع الحاجات وتختلط فيه الأدوار وتنعدم فيه روح المسؤولية ويفتقر إلى الأمان و الاستقرار، كان ذلك عائقا كبيرا أمام التلميذ قد يحرمه أو يمنعه من تحقيق التفوق الدراسي.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة ذلك أنها شملت على عينة محددة من الأفراد دون غيرهم، ويبقى مجال البحث في موضوع الدراسة وغيره من المواضيع مفتوحا وواسعا، نأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة عاملا مساعدا لقيام دراسات أخرى في المستقبل، كما نتمنى أن يستفيد منها الطلبة بصفة عامة وطلبة علم النفس بصفة خاصة.

المراجع:

- خليل محمد محمد بيومي (2000) "سيكولوجية العلاقات العائلية" – دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة . مصر.
- هدى محمد قناوي (1992) "سيكولوجية المراهقة" – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة. مصر.
- مدحت عبد اللطيف عبد المجيد (1990) "الصحة النفسية والتفوق الدراسي" – دار النهضة العربية للطباعة والنشر– بيروت . لبنان.
- دموش فريدة (2006) "معاملة الأب و أثرها على التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري" مذكرة ماجستير في علوم التربية – جامعة الجزائر – (2006/2005).